

# مضيق هرمز يشتعل بعد عدوان واشنطن وتل أبيب: ناقلة تغرق و100 سفينة تتكدس وتهدد مباشر لشريان الطاقة العالمي



الأحد 1 مارس 2026 10:00 م

دفعت الضربات الأميركية الإسرائيلية على إيران المنطقة إلى حافة انفجار بحري خطير، بعد إفادة وسائل إعلام إيرانية باستهداف ناقلة نفط في مضيق هرمز عقب رفضها الامتثال لتحذيرات الحرس الثوري، مشيرة إلى أنها بدأت بالغرق نتيجة أضرار جسيمة، في تطور ينقل المواجهة من الجو والبر إلى قلب شريان الطاقة العالمي

لم تصدر تأكيدات دولية فورية بشأن هوية الناقلة أو طبيعة الهجوم، لكن توقيت الحادث يأتي وسط تصعيد غير مسبوق منذ السبت 28 فبراير 2026، حين أعلنت واشنطن وتل أبيب هجوما مشتركا استهدف البنية العسكرية الإيرانية، وصولا إلى إعلان اغتيال المرشد الإيراني علي خامنئي، ما رفع سقف المواجهة إلى مستوى شديد الخطورة

الرد الإيراني لم يتأخر دفعات صاروخية، تهديدات مباشرة، وتلميحات بإغلاق مضيق هرمز، أحد أهم الممرات البحرية الاستراتيجية في العالم النتيجة: الأسواق ترتجف، والسفن تتراجع، والخليج يدخل مرحلة توتر مفتوحة

اللواء سمير فرج، الخبير العسكري، يقول إن "نقل المواجهة إلى مضيق هرمز يعني استخدام ورقة الضغط القصوى" هذا المضيق ليس ممرا محليا، بل عقدة طاقة عالمية.

## 100 ناقلة تنتظر شل بحري يتشكل

وكالة "رويترز" كشفت أن ما لا يقل عن 100 ناقلة نفط تقف قرب سواحل الإمارات وسلطنة عمان خارج مضيق هرمز، بينما تتكدس عشرات سفن الشحن قبالة إيران والعراق والكويت والإمارات، متجنبين المرور في العمر الضيق الذي لا يتجاوز عرض ممره الملاحيين 3 كيلومترات في كل اتجاه

في 2024، عبر المضيق نحو 20 مليون برميل نفط يوميا، أي قرابة 20% من الاستهلاك العالمي، إضافة إلى نحو خمس تجارة الغاز الطبيعي المسال، معظمها من قطر 83% من الغاز المسال الذي مر عبره اتجه إلى آسيا، ما يجعل الأسواق الآسيوية الأكثر عرضة للضرر

الدكتور مصطفى بدر، الخبير في الاقتصاد السياسي، يؤكد أن "تعطل تدفق 9 ملايين برميل يوميا فقط كفيل بإحداث صدمة سعرية حادة" الأسواق لا تحتاج إلى إغلاق كامل، بل إلى إشارات خوف.

مضيق هرمز هو المنفذ المائي الوحيد للخروج من الخليج العربي البديل الوحيد خطوط أنابيب محدودة القدرة الاستيعابية، لا تكفي لتعويض توقف واسع

## وحيدي يقود الحرس وتصعيد بلا سقف

بعد إعلان مقتل قيادات إيرانية، أعلن الحرس الثوري اختيار أحمد وحيدي قائدا عاما، متعهدا بـ"الثأر الكامل وصون المصالح الوطنية". وكالة "تسنيم" نقلت تعازي الحرس في مقتل باكور، مؤكدة أن الرد سيستهدف "فرض الهزيمة الكاملة لأعداء إيران".

وحيدي ليس اسما عابرا كان أول قائد لفيلق القدس، وتولى وزارتي الدفاع والداخلية، ويخضع لعقوبات أميركية، وصادرة بحقه نشرة حمراء من الإنتربول عام 2007 بطلب أرجنتيني على خلفية تفجيرات 1994.

تعيينه نائباً للقائد العام في 31 ديسمبر 2025 وصف حينها بأنه "استراتيجي وغير متوقع". اليوم، يصبح في قلب المواجهة

الدكتور أيمن سلامة، أستاذ القانون الدولي، يرى أن "إعلان اغتيال رأس النظام ثم دفع المنطقة إلى شفير إغلاق ممر دولي استراتيجي يعكس انزلاقاً خطيراً نحو تدويل الحرب".

### المخزونات والتأمين هل تكفي 90 يوماً؟

وكالة الطاقة الدولية تلزم الدول الأعضاء بالاحتفاظ بمخزونات تغطي 90 يوماً من الواردات إجمالي المخزونات العالمية المُعلنة حتى يوليو 2007 بلغ 4.2 مليار برميل، بينها 700 مليون برميل احتياطي استراتيجي أميركي

نظرياً، يمكن تعويض توقف 9 ملايين برميل يومياً لفترة محدودة عملياً، القدرة القصوى لضخ الاحتياطي الأميركي لا تتجاوز 4.4 مليون برميل يومياً كما أن سوابق استخدام السحب المنسق محدودة، ما يثير شكوكاً حول فعالية هذه المخزونات في أزمة ممتدة

القلق لا يقتصر على النفط قطاع التأمين البحري بدأ بالفعل إعادة التسعير ديлян مورتيمر من شركة "مارش" قال إن أقساط التأمين قد ترتفع 50%. سفينة بقيمة 100 مليون دولار قد ترتفع تكلفة تأمين رحلتها من 250 ألف دولار إلى 375 ألف دولار

شركات التأمين تدرس إلغاء وثائق مؤقتاً لإعادة تسعيرها ثلاث سفن عدلت مسارها في يوم واحد لتجنب المضيق هذا ليس سيناريو نظرياً بل تحرك فعلي على الأرض

### حرب الناقلات تعود؟

لم يُغلق مضيق هرمز كاملاً في التاريخ الحديث، لكنه شهد اضطرابات خلال "حرب الناقلات" في الثمانينيات بين إيران والعراق آنذاك، استهدفت السفن التجارية وناقلات النفط، وتدخلت واشنطن عبر عملية "الإرادة الجادة" بين 1987 و1988 لحماية القوافل

اليوم، تعود المخاوف ذاتها لكن السياق أكثر تعقيداً المنطقة مشتتة، والضربات الأميركية الإسرائيلية رفعت مستوى التحدي إلى خطوط حمراء إيرانية

اللواء سمير فرج يحذر من أن "أي اشتباك مباشر في هرمز سيجعل التدخل البحري الدولي مسألة وقت لكن كل خطوة تصعيدية سترفع الكلفة".

المعادلة واضحة عدوان واسع أدى إلى رد بحري استراتيجي 100 ناقلة تنتظر ملايين البراميل معلقة وأسواق تترقب قراراً قد يعيد رسم خريطة الطاقة العالمية

في 1 مارس 2026، لم تعد الحرب صواريخ فقط بل اختباراً لشريان اقتصاد عالمي يمر في ممر عرضه 33 كيلومتراً وأي شرارة إضافية قد تحوله إلى نقطة اختناق للعالم بأسره